بجد الى قوله ويوم يبعث حيا قال الطيبي وسلام معطوف
من حيث المعنى على قوله وآتيناه الحكم صبيا وجعلناه تبدا
بوالديه وسلمناه في تلك المواطن الموحشة فعدل الى الجملة
الاسمية لارادة الثبات والدوام وهو كالخاتمة للكلام السابق
حفيا في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بي حفيا اى لطيفا
وقال في اللآلئ يليق في البر والالطاف عاقرا الذكر والانثى سوا
فيقال للرجل الذي لا يولد عاقر كالمرأة التي لا تلد وبه قال حدثنا
هدبة بن خالد بضم الهاء وبعد الدال الساكنة المهملة موحدة
مفتوحة ابن الاسود القيسي قال حدثنا همام بن يحيى بن
دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال
المعجمة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن
مالك بن صعصعة الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة اسري به بينما يه لا في ذر والحديث المسوق
بتمامه بحوه في باب ذكر الملائكة الى ان قال ثم صعد حتى اتى
السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به
قال جبريل نعم فلما خلصت من الصعود الى السما الثانية
ووصلت اليها فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة وكان
اسم ام مريم حنة بمهملة ونون مشددة بنت فاقود واسم
اختها والدة يحيى الايشاع وعند ابن ابي حاتم من طريق عبد
الرحمن بن القاسم سمعت مالك بن انس يقول بلغني ان عيسى
ابن مريم ويحيى بن زكريا كان حملهما جميعا فبلغني ان امام
يحيى قالت لمريم اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك قال
مالك اراه

مالك اراه لفضل عيسى على يحيى قال جبريل هذا يحيى وعيسى فسلم
عليهما فسلمت عليهما فردا علي السلام ثم قالا لي مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح اى اصبت رحبا لا ضيقا والصالح اسم
جامع لسائر الخصال المحمودة باب قول الله
تعالى سقط التبويب لابي ذر وقال قوله بالرفع واذكر في الكتاب
في القرآن مريم اى قصة مريم اذ انتبذت اذ اعتزلت من
اهلها مكانا شرقيا في شرقي بيت المقدس او شرقي دارها
اذ ولابي ذر واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة عيسى لوجوده بها وذلك بقوله كن هو وهو من اطلاق السبب
على المسبب ان الله اصطفى آدم ونوحا اسم اعجمي لا اشتقاق
له عند المحققين وهو منصرف وان كانت العلمية والعجمة لخفة
بنائه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط وآل ابراهيم اسمعيل واسحق
واولادهما ومحمد صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم وآل عمران موسى
وهارون ابني عمران بن يصهر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم والمراد موسى وهارون واتباعهما
من الانبيا او المراد عمران بن قاهان والد موسى وكان من نسل
سليمان بن داود عليهما السلام قالوا وكان بين العمرانين الف
وثمان مائة سنة على العالمين متعلق باصطفى واستدل
القايلون بان البشر افضل من الملائكة بهذه الاية الى قوله تعالى
يرزق من يشا بغير حساب بغير تقدير لكثرته او بغير استحقاق
فضلا منه قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم
وآل عمران كل آل ابراهيم عام اريد به الخصوص فالمراد المومنون
من آل ابراهيم المومنون من آل ابراهيم والمومنون من آل عمران

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)